مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

لا تضلّوا عن الطريق الصحيح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، اسلكوا الصراط المستقيم. لا تضلّوا عن الطريق الصحيح. فإن ضللتم عن الطريق الصحيح، ستضيعون. ستظهر أمامكم طرقٌ كثيرة، وهي طرقٌ لا نهاية لها، وهي ستهلككم.

.

الآن، الطريق واضح، طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم واضح. جميع الصحابة، أهل البيت، وأئمة المذاهب وأئمة الإعتقاد الذين اتبعوه ﷺ سلكوا هذا الطريق. الذين ضلّوا ذاك الطريق هلكوا. وأضلوا كثيرين فأهلكوهم معهم.

.

لذلك، إن كنتم على الطريق الصحيح، فلا تُغيروه. إن كنتم على طريق الحق، فلا تدعوا أحدًا يخدعكم، ولا تسلكوا طرقاً أخرى. لأنه بعد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، ظهر كثير ممن ادعو النبوّة والكاذبين. أولئك الذين قالوا "افعل هذا، افعل ذاك، اترك ذاك"، قد اختفوا جميعًا. والذين اتبعوهم اختفوا أيضًا. أما الذين هم على طريق الحق، فهم مستمرون. الحمد لله، هذا الطريق مستمر إلى يوم القيامة.

.

قد يتساءل السذج أحيانًا، عندما يأتي شخص ويقول "أنا شيخ، أنا كذا وكذا"، كيف تعرف أنه على الطريق الصحيح؟ إن من يتّبع طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، يصلي ويدعو، يحترم ويحب أهل البيت والصحابة، فهو على الطريق الصحيح. ومن يعارضهم أو يعترض عليهم فقد ضلّ. نسأل الله أن يتوب ويرجع إلى الصراط المستقيم، إن شاء الله. لأنّ هناك الآن أمورًا كثيرة تُثير الحيرة. الناس لا يقرؤون الكتب، ولا يبحثون في أيّ شيء. بل يعتمدون على السماع - أو بالأحرى، ليس على السماع أصلًا؛ بل ينظرون إلى أجهزتهم [الهواتف] ويستمعون إلى من يُصدرون الأحكام. هذا يُربكهم. في البداية، يُحبّون البعض، ويكرهون البعض الآخر؛ ثمّ يكرهون حتى من أحبّوهم، فيقعون في الإثم.

.

لذلك، هذه النقطة بالغة الأهمية: احترام الصحابة وأهل البيت أمرٌ جوهريّ. ومن انحرف عن ذلك فقد ضلّ. حفظنا الله ﷻ. الله ﷻ أن يُثبّتنا جميعًا على الطريق الصحيح، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يُثبّتنا جميعًا ويحفظنا على هذا الطريق الجميل. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11 آب 2026/ 28 صَفَر 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول